ليس في اصبعين من اصابعه والمراد من الحديث الثاني انه تعالى يقبل الصدقة في
اليمين والاشارة الى كلوع القمر من غير تأثير بالايدي قلت ايضا لما يسبط الواحد
من عباده يده للعطا اي الاخذ فلا يرد معطيا الفراء وهو كلامه تعالى القائم
بذاته غير مخلوق وهو مع ذلك اوضح على الحقيقة لا المجاز مكتوب في مصاحفنا
بالشكل والكتابة وهو الحروف الدالة عليه محفوظ في صدورنا بالعاقلة
المخيلة مقروءا بالسنتنا بروعه الجامعة المصنوعة مقروءة على الحقيقة رابع
الى كل مكتوب ومحفوظ ومقروء فدل للاشارة الى ذلك وفيه تقوية لا المجاز
على انه ليس المراد بالحقيقة كنه الشيء كما هو مراد المتكلمين بل المراد
بها الحقيقة ليس في المجاز حقيقة وما يوجد ولا في الصور ولا في الالسنة وانما المراد
بها مقابل المجاز اي يطلق على القرآن حقيقة انه مكتوب محفوظ ومقروء
واتصافه بهذه الثلاثة وبانه غير مخلوق اي غير موجود ازلا وابدا ابتداء
له باعتبار وجوداته الموجود لا اربعة بل الكل موجود وجودا في الخارج ووجودا
في الذهن ووجودا في العبارة ووجودا في الكتابة بوجه تدل على العبارة
وهي على ما في الذهن وهو على ما في الخارج فيثيب الله عباده المؤمنين على الطاعة
فضلا وتعالى فيهم لا ان يفوتهم الشيء على المعجزة عدلا لا جبارا بذلك فقال تعالى بل ما من
كافر والمراد الحياة الدنيا بل الجميع في الماوى وما من عاص مقلع ربه ونفسه
ينهى عن الهوى فان الجنة هي الماوى ان الله لا يغير ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء وهذا الاخير مخصص لعمومات العقاب وله اثابة العاجل
وتعذيب الجميع والمراد بالجلال لانهم ما كلفوا بالتوحيد فلا اقول يقع منه
ذلك لا جبارا بانابة المطيع وتعذيب العاصي كما تقتضي وكما يدل اجلال الاطبال
في غيرها وما عدوه اما الفضل فقال صلى الله عليه وسلم تقود من المفوز الى
اهلها يوم القيمة حتى تقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء رواه مسلم وقال
يقتص الخلق بعضهم بعض حتى الجماء من القرناء حتى الذرة من الذرة وقال
يجتمع يوم القيمة حتى ايشا قال فيها الشهداء واهل الجنة فقال المنذري في مراسل
رواية رواة الصحيح وفي الثاني اسناده حسن وفيه عن ابي هريرة ان ما

فيتوقف

فيتوقف الفضل في القيمة على التكليف والتعيين فيقتص من الكل الجماد وغيره
ويستحيل وصفه سبحانه بالظلم لانه مالك الملوك على الحقيقة فيفعل ما يشاء
وبالظلم في التعذيب وما يجلل المذكور يوم عرفة وفوعهما خيرا سبحانه الموشح
في القيمة فبلا هو الجنة وبعد كما ثبت في احاديث الصحيحين الموافقة
لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والمضمنة لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
ما تراه منها حديث ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم
القيمة فقال صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر وقالوا
لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا
لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك الخ وفيه ان اهل الجنة دخول الجنة وتنعم
اول بجسم الله والمراد مشروحة من الضرر ومنفعة من الضير اي الضرر اي هل
يحصل لكم في رؤيته ما يشوشكم عليكم الرؤية بحيث تشكون فيها لما يحصل
في غيرها وحديث صهيب في مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض
وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا
احب اليهم من النظر الى ربهم تعالى وفي رواية ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا
الحسنى وزيادة اي وللمحسنين الجنة والزيادة النظر اليه تعالى وفضلا ان يكشف
لنا شيئا مما تراه منزلهم عن البصيرة والظاهرة والكل اما الكمال وما يوجد القيمة
لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون جواب الجواب لقوله تعالى لا تدركه الابصار
واختلف هل تجوز الرؤية له تعالى في الدنيا في اليقظة وفي المنام فقيل
نعم وقيل لا اما الجواز في اليقظة فلا سؤال على الاسلام قلبه حيث قال اريني
انظر اليك وهو لا يجهل ما يجوز ويمتنع على ربه تعالى والمنع لا نزوله قلبوها
معوقبا قال تعالى فقال لن ترانا الله جهرا فاخذتكم الصاعقة بكفرهم وانه
واعترف بالرؤية عقابهم لعنادهم وتعنتهم في طلبها لا ما شاء عنه واما المنع
في المنام فلا دليل في بعض خيال ومثال وذلك على التقديم محال والجمع قال السبكي انه
ذلك وسكت المصنف عن الوقوع ويدل على عدمه في اليقظة وهو قول